



الأحد 27 سبتمبر 2026 11:00 م

كتب: معدوح الولي

معدوح الولي خبير اقتصادي ونقيب الصحفيين سابقاً

بعد دوره في رئاسة الحملة الانتخابية للسياسي بالانتخابات الرئاسية عام 2023، تقلد المستشار محمود فوزي وزارة شؤون المجالس النيابية في يوليو 2024 حتى فبراير من العام الحالي، لكنه خلال الشهور التالية لتركه للمنصب أصبح عضواً في مجلس إدارة بنك الصادرات، وعضواً في مجلس إدارة الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية التي تحتكر غالبية النشاط الإعلامي بمصر، وعضواً في مجلس إدارة شركة أجواء للصناعات الغذائية، والتي تولى فيها عضوية لجنتي المراجعة والترشيحات والمكافآت.

ولا نستطيع القول إن هذه هي كل المناصب التي تولاه، لأننا نعتد على سجلات عضوية مجالس إدارات الشركات المقيدة في البورصة المصرية، والتي يبلغ عددها 253 شركة، بينما توجد آلاف الشركات العاملة في البلاد لم تدخل البورصة، وبما يشير إلى أن نسبة الشركات المقيدة في البورصة تكاد تمثل نسبة 1 في المائة من الشركات العاملة في البلاد، لتظل حقيقة المناصب التي يتولاها أي مسؤول حالي أو سابق غير معروفة بدقة.

وفي محاولتنا لرصد بعض المناصب التي يتولاها وزراء سابقون حالياً، كان واضحاً تفوق مناصب وزراء الاستثمار السابقين يليهم وزراء التخطيط، مع غلبة التخصص خلال شغل المناصب، فوزراء البترول السابقون يتولون مناصب في شركات بترولية، ووزراء الصحة يتولون مناصب في شركات مستشفيات وأدوية، وكذلك وزراء الاتصالات والصناعة، إلّا أن الأمر تجاوز التخصص حين تولى وزراء تضامن اجتماعي وإعلام وشباب ورياضة مناصب لا صلة لها بتخصصهم.

ومن بين وزراء الاستثمار السابقين كان هناك سابقاً على العدد الأكبر من المناصب الحالية ما بين أسامه صالح وداليا خورشيد، فأسامه صالح يرأس بنك كريدي أجريكول، إلى جانب عضوية مجلس إدارة بنك الاستثمار القومي، وتولى منص نائب رئيس شركة السادس من أكتوبر للتطوير والاستثمار (سوديك)، ورئيس شركة رايز انفستمنت للحلول المالية، وعضوية مجلس إدارة كل من المصرية لتوزيع الكهرباء، وجاما للإنشاءات، وهيئة استاد القاهرة الرياضي، وشركة إن أي كابيتال.

حظ أوفر لوزراء الاستثمار

وتتولى داليا خورشيد رئاسة شركة بلتون القابضة، ورئاسة شركة بلتون للتمويل العقاري، وعضوية مجلس إدارة شركة سوديك، ومجموعة البركة المصرفية في البحرين، وميرا بنك في صربيا وورد في التقرير السنوي لمجموعة البركة المصرفية أن ما حصلت عليه نظير عضويتها فيها العام الماضي بلغ 147 ألف دولار، أي ما يعادل 7 ملايين جنيه مصري.

وتتولى وزيرة الاستثمار السابقة سحر نصر رئاسة شركة إيزي كاش للدفع الإلكتروني، وعضوية مجلس إدارة شركتي إين سينا فارما وأليانز لتأمينات الحياة مصر، إلى جانب كونها المدير التنفيذي لبيت الزكاة والصدقات المصري أما وزير الاستثمار الأسبق أشرف سالماني فيتولى رئاسة شركة أور كابيتال لاستثمار المباشر، ورئاسة شركة المهندس لتأمينات الحياة، ورئاسة الاتحاد المصري للأوراق المالية، وعضوية مجلس إدارة مجموعة طلعت مصطفى القابضة، وكان عضواً في مجلس إدارة شركة أوراسكوم للاستثمار القابضة حتى الشهر الماضي.

ويتولى الدكتور محمود محي الدين، المبعوث الخاص للأمم المتحدة لتمويل خطة 2030 للتنمية المستدامة ووزير الاستثمار الأسبق، رئاسة مجلس أمناء جامعة النيل الأهلية، وعضوية مجلس إدارة المصرف المتحد، وكذلك في مجلس إدارة شركة سيرا للتعليم، ومجلس إدارة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار.

ويفتوق الدكتور أشرف العربي على أقرانه من وزراء التخطيط السابقين بعدد المناصب، حيث يشغل رئاسة معهد التخطيط القومي إلى جانب عضوية مجالس إدارات: هيئة الرقابة المالية، وشركة مصر للأسمنت- قنا، وجهاز تنظيم مرفق الكهرباء وحماية المستهلك، وشركة أودن للاستثمارات المالية، وصندوق استثمار المصريين للاستثمار العقاري، وهيئة استاد القاهرة الرياضي.

وتجمع وزيرة التخطيط السابقة الدكتورة هالة السعيد ما بين منصب مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الاقتصادية، وعضوية مجلس إدارة بنك سايب، ومستشار الجامعة الأمريكية، ومجلس أمناء الأكاديمية الوطنية للتدريب.

وتتولى وزيرة التخطيط السابقة الدكتورة رانيا النشاط حاليا منصب وكيل الأمين العام للأمم المتحدة، والأمانة العامة للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الأسكوا) ومقرها بيروت، وهو ما دعاها للاستقالة من عضويتها في مجلس إدارة بنك أبو ظبي الإسلامي مصر، وهو الأمر الذي لم يحدث مع وزيرة التضامن الاجتماعي السابقة غادة والي، التي تتولى حاليا منصب وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والمدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة بجنيف، حيث ما زالت تحتفظ بعضويتها في مجالس إدارات: البنك الأهلي المصري، وشركة القلعة للاستثمارات المالية، وشركة بالم هيلز للتعمير.

أرباح وبدلات ومقابل خدمات

وتتعدد المزايا التي يحصل عليها أعضاء مجالس إدارات الشركات، من حصول أعضاء مجلس الإدارة على نسبة من صافي أرباح العام بعد استقطاع نصيب العمال والمساهمين من صافي الربح، وعادة ما تصل نسبة أعضاء مجلس الإدارة من صافي الربح ما بين نسبة 7-10 في المائة، إلى جانب بدلات حضور اجتماعات مجالس الإدارة وبدلات الانتقال الخاصة بها وعادة ما تعقد الشركات حوالي ثمانية اجتماعات خلال العام، بخلاف الجمعيات العمومية العادية وغير العادية التي يتم الحصول على بدلات لحضورها وبدلات انتقال لذلك الحضور، وبعض الشركات تصرف بدل تمثيل لأعضاء مجالس الإدارة، وبعض الشركات تحدد مقابلا شهريا لحضور الجلسات.

كذلك يتم توزيع أعضاء مجلس الإدارة على لجان ميثقة من المجلس يتراوح عددها عادة ما بين لجنة إلى خمس لجان، ويتم الحصول على بدلات حضور وبدلات انتقال لكل جلسة في تلك اللجان، كما تخصص بعض الشركات مقابلا نقديا شهريا لرئيس الشركة بخلاف كل ما سبق من مزايا.

كذلك يستفيد أعضاء مجالس الإدارة من تعامل شركاتهم الأصلية مع الشركات التي يتولون فيها عضوية مجالس إدارتها، وهو ما أشارت له مجموعة طلعت مصطفى حين أشارت إلى أن مقابل الخدمات التي ساهم بها بعض أعضاء مجلس إدارتها غير التنفيذيين وعددهم ثمانية من خدمات استشارية وقانونية ومالية، قد بلغت قيمته 30 مليون جنيه في العام الماضي.

ومن وزراء الصناعة السابقين حسب عدد المناصب الحالية يبرز اسما نيفين جامع وطارق قابيل، حيث تتولى نيفين جامع حاليا رئاسة شركة مصر للتأمين وشركة السكر والصناعات التكاميلية، وعضوية مجالس إدارات: بنك التنمية الصناعية، والشركة القابضة للصناعات المعدنية، وهيئة البريد، والاتحاد المصري للتأمين، والمجلس القومي للمرأة.

ويتولى طارق قابيل رئاسة بنك نيكست التجاري، وعضوية مجالس إدارات: القاهرة للزيوت والصابون، وشركة أنوفو، وسيتي إيدج للتطوير العقاري، ومستشفى كليوباترا، والهيئة العربية للتصنيع، وصندوق المشروعات المصري الأمريكي.

وتراجع مركز وزير الصناعة الأسبق الدكتور إبراهيم فوزي في عدد المناصب ليقصر على رئاسة شركتين وعضوية مجالس إدارات ثلاث شركات أخرى، وإن كان مركز منير فخري عبد النور الذي تولى وزارتي الصناعة والسياحة؛ ما زال متميزا، بتوليته رئاسة شركة القاهرة للزيوت والصابون، وعضوية مجالس إدارات شركات: الصناعات الغذائية العربية (دومتي)، وإيديتا للصناعات الغذائية، وجي بي كوربريشن.

هاني محمود ينافس درويش

ومن بين وزراء البترول السابقين برز المهندس طارق الملط بعضويته في مجلس إدارة الشركة العربية لأنابيب البترول (سوميد)، وشركات: الخدمات الملاحية والبترولية (ماردايف)، وشركة طاقة عربية، وشركة أوراسكوم للاستثمار القابضة، بينما يتقلد المهندس أسامه كمال عضوية مجلس إدارة شركة سوميد أيضا، وشركة فالمر القابضة للاستثمار، ورئاسة جمعية المهندسين، وعضوية مجلس الشيوخ بالتعيين ويتولى وزير البترول الأسبق سامح فهمي رئاسة شركة إيكورب للخدمات الاستشارية البترولية.

ومن بين وزراء التنمية الإدارية السابقين برز اسما كل من الدكتور أحمد درويش والمهندس هاني محمود، حيث يتولى درويش عضوية مجالس إدارات: بنك أبو ظبي الإسلامي، ومركز معلومات مجلس الوزراء، وشركة لوتس للتنمية والاستثمار الزراعي وأودن للاستثمارات المالية، وأوراسكوم للاستثمار القابضة وقرة لمشروعات الطاقة والاستثمار إلى جانب كونه استادا متفرغا بجامعة القاهرة.

أما هاني محمود فهو رئيس مجلس إدارة فودافون مصر، ورئيس سمارت لوساطة التأمين، ورئيس الأولمبياد الخاص، ورئيس دار الإدارة للتطوير المؤسسي، وعضو مجالس إدارات: اتحاد الصناعات، وشركة أيادي، وهيئة المعارض والمؤتمرات، والمجلس الاستشاري للحكومة، وصندوق تنمية الصادرات، والنائب الأول للاتحاد العام للغرف التجارية بعد تعيينه فيه، وعضوية مجلس أمناء الأكاديمية الوطنية لتدريب الشباب.

وإذا كان هاني محمود قد شغل أيضا منصب وزير الاتصالات سابقا، فقد نافسه بعدد المناصب كوزير اتصالات سابق؛ الدكتور ماجد عثمان، مدير المركز المصري لبحوث الرأي العام (بصيرة)، بعضويته بمجالس إدارات: بنك ناصر الاجتماعي، وشركة فودافون مصر للاتصالات، ومعهد التخطيط القومي، والمجلس القومي للمرأة، ومجلس أمناء كلية الشؤون الدولية السياسات العامة في الجامعة الأمريكية، بجانب عمله كأستاذ للإحصاء في كلية الاقتصاد بجامعة القاهرة.

ومن وزراء الإسكان السابقين يتولى عامم الجزار، رئيس حزب الجبهة الوطنية، عضوية مجلس إدارة البنك المصري الخليجي وعضوية لجنتين فيه، والشركة السعودية المصرية للتعمير، والجهاز القومي للتنسيق الحضاري، وهيئة التنمية السياحية.

ومن وزراء المالية السابقين يبرز عمرو الجارحي الذي يجمع ما بين رئاسة ميد بنك، وعضوية مجلس إدارة شركة قناة السويس لتوطين التكنولوجيا، والشركة العربية لاستصلاح الأراضي، وشركة بالم هيلز للتعمير، ومجلس أمناء جامعة 6 أكتوبر، ويتولى وزير المالية الأسبق يوسف بطرس غالي عضوية مجلس إدارة مجموعة طلعت مصطفى القابضة.

ومن وزراء الصحة السابقين يتولى الدكتور أشرف حاتم عضوية مجلس إدارة مستشفى النهضة الدولي، وشركة الإسكندرية للخدمات الطبية، ورئاسة مجلس أمناء جامعة الجلالة، ومستشار الجامعة الأمريكية، ورئيس لجنة الصحة في البرلمان.

ومن بين وزراء الزراعة السابقين يتولى أمين أباطه رئاسة شركتي جولدن تكس للأصواف وجيتكس القابضة، وعضوية مجلس إدارة شركتي النوبارية للغاز الطبيعي وفالمور القابضة للاستثمار.

وتطول القائمة التي لا تكاد تستثني أحدا من الوزراء السابقين على اختلاف تخصصاتهم من تولى مناصب عامة وخاصة، وهي المناصب التي لا يعرف أحدا عددها لكل منهم سوى الله سبحانه وتعالى